[69] المنهج الكلامي، وفي المادة من حيث احتواء علم الكلام لعلم الاصول ما كتب في القرنين السابع والثامن الهجريين كمؤلفات الفاضلين (المحقق والعلامة) الاصولية: وأوضح مثال لذلك كتاب (معارج الاصول) للمحقق الحلي (ت 676 ه)، فان مراجعه الاصولية التي رجع إليها هي: 1 - الشيخ المفيد في مختصره الاصولي المعروف، فقد نقل عنه بعض عبائره كما في ص 187. 2 - الشريف المرتضى. 3 - الشيخ الطوسي. هؤلاء هم مراجعه من الإمامية، ومن المظنون قويا استقاؤه آراء المرتضى من (الذريعة)، والطوسي من (العدة)، وان لم يذكر الكتابين في كتابه لا تصريحا ولا بالإشارة إليهما. وكذلك صنع هذا الصنيع مع المراجع الاصولية السنية، فقد كان يذكر اسم العالم السني، ولا يذكر الكتاب الذي أخذ رأيه منه، فمن المحتمل أن يكون قد أخذه من (الذريعة) أو (العدة) ومن المحتمل أيضا أن يكون قد أخذه من كتاب العالم السني مباشرة. ويرجح الاحتمال الثاني لأن الكتب السنية الاصولية المشار إليها كانت موجودة في عصره، وفي متناول المؤلفين. وها هي أسماء العلماء المذكورة في كتابه: 1 - الإمام الشافعي (ت 204 ه)، له: الرسالة. 2 - أبو علي الجبائي.
